﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ١٨﴾ [الأنبياء: 18]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

تـنـزيـهُ الـــذّاتِ العليَّة عن اتِّخاذ اللّهو واللّعب

لمّا نفى ﷻ عن ذاته اتِّخاذ اللّهو، وأنه ما خلق السماوات والأرض إلّا للتَّنبيه على قدرته على هذا الخلق، وأنهما مخلوقتان للعظة والاعتبار؛ بيَّن ﷻ هنا منهجه في إذهاب الباطل ومحوه بما يحتويه هذا الباطل وهو الشيطان وتسويلاته وما اجترأ به الكفار من وصفهم الله تعالى - وحاشاه - بما لا يصحُّ وصفه به ﷻ، والحقُّ هنا هو القرآن الكريم والمبادئ التي تضمَّنها وهدى إليها.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿نَقۡذِفُ﴾: (قذف) أصْلٌ يَدُلُّ على الرَّمي والطَّرْح، ويأتي بمعنى: الإلقاء، والوقوع، والدفع بغلظ إلى مسافة بعيدة كالسفينة في الماء بجريها، وخُصّص بالرميّ القويّ من بعيد[1]، ومنه رميُ الجسم المبطل بشيء يأتي عليه ليُتلفه أو يُشتِّته[2]، وفي قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ﴾ [سبأ: 48] إلقاءُ الحقِّ من وحْيٍ وشرعٍ إلى أنبيائه بالحقّ لا بالباطل[3].

2) ﴿فَيَدۡمَغُهُۥ﴾: الدَّمغ كلمةٌ واحدةٌ لا تتفرَّع ولا يُقاس عليها، ومنه الدِّماغ المعروف، ودمغَهُ: ضربَهُ على رأسه حتى وصل إلى الدِّماغ، وتُسمّى الدامغة؛ أيْ: كسَر دِماغَه وشجّها، ومنه جاء الدّمغُ بمعنى: القهر والأخذ من فوقٍ، كما يَدْمَغُ الحقُّ الباطلَ، ومعنى

(1) الخليل، العين، وابن دريد، الجمهرة، وابن فارس، مقاييس اللغة، وابن الأثير، النهاية، والراغب، المفردات، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (قذف).
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 34.
(3) الراغب، المفردات: (قذف).

﴿فَيَدۡمَغُهُۥ﴾ هنا؛ أيْ: يعلو الباطلَ ويغلبه ويُبطله ويمحقه ويزيله كما يُزيل القذف الجسم المقذوف[1].

3) ﴿زَاهِقٞ﴾: (زهق) أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على تَقدُّم ومُضيٍّ وتجاوُزٍ، وكلّ شيء هلك وبَطل واضمحلَّ فقد زَهق؛ منْ ذلك: زَهقتْ نَفْسُهُ؛ أيْ: ذهبتْ وخرجتْ، والزّاهِقُ من السِّهام: الَّذي وقع وراء الهدف دون الإصابةِ، ومِنْ ذلك: زَهق الباطِلُ؛ أيْ: مَضى[2]، وانفلت من موضعه وهلك[3].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الحقُّ باقٍ أبلجُ، والباطلُ ذاهبٌ لَجْلجٌ

يُخبر الله تعالى بأنَّه يقذف بالحقِّ الذي منه الجدُّ على الباطل الذي منه اللّهو فيمحقه فإذا هو زاهق، فلا يليق به سبحانه اتِّخاذ اللّهو وليس من شأننا ذلك، وهذا تنزيهٌ لذاته ﷻ عن اللَّعب؛ لأنَّه أمام الحقِّ الثّابت لا وجود له لأنَّ الهلاك لاحق به لا محالة، فالعذاب والمهانة لاحقان بكم بسبب وصفكم الله تعالى بما لا يليق بعظمته.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالة التعبير بـ﴿بَلۡ﴾ في قوله: ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ﴾:

كـــلام يـهـدم كلامهم بالحجة والبرهان

﴿بَلۡ﴾ في قوله تعالى: ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ﴾ لِلْإضْرابِ عن اتِّخاذِ اللّهو وعنْ أنْ يَكونَ الخَلْقُ لَعِبًا إضْرابَ إبْطالٍ وارْتِقاءٍ؛ أيْ: بَلْ نَحْنُ نَعْمِدُ إلى باطِلِكُم فنقْذِفُ بالحَقِّ عليه كَراهيةً لِلْباطِلِ، بَلْهَ أنْ نَعْمَل عَملًا هو باطِلٌ ولعِبٌ"[4]، فـ﴿بَلۡ﴾ للإضراب النّافي لما قبله، لا مُجرَّد الإضراب الانتقالي؛ وهي هنا تدلُّ أشدَّ الدِّلالة على نفي اللَّعب عن

(1) الخليل، العين، وابن دريد، والجوهري، الصحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (دمغ)، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 34.

(2) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللغة، والجوهري، الصّحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة، وابن الأثير، النهاية، والراغب، المفردات، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (قذف).

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 34.

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 33.

أفعاله فوق النَّفي السّابق ﷻ عما تتَّصف به الحوادث من لعب، وتزجية الأوقات؛ فهو القادر القهّار الذي خلق كل شيء[1].

بلاغة الاستعارة في فعل القذف والدمغ:

قوة الحق تَدُكُّ رأس الباطل

ورد التعبير بفعل القذف ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ﴾ على سبيل الاستعارة المَكنيَّة؛ إذ شُبِّه الحقُّ والباطل وهما أمران معنويّان بشيئَيْن ماديَّيْن محسوسيْن يقذفان ويدفعان، ثم حُذِفَ المُشبَّهُ به هذان الشيئان، ورُمز إليهما بلازمٍ من لوازمهما؛ وهما القذف والدَّمغ، وإثبات هذا اللّازم استعارةً تخييليَّة؛ وهي قرينة المَكنيَّة مبالغةً في تجسيد الإطاحة والإذهاب للباطل مع علوِّ الحق عليه، وأيضًا تصويرًا لإبطال الباطل وإهداره وإذهابه كليَّةً مُشبَّهًا بجُرمٍ صلبٍ أو صخرة قويَّة قلبه قذف به على جرم أملس رخوٍ أجوف فأذهبه وأهلكه، والاستعارة هنا من قبيل استعارة محسوس لمعقول[2].

وجه الاستعارة التمثيلية ودلالتها

ويحتمل أن يكون من باب الاستعارة التمثيلية، شُبِّهت هيئة الباطل في ضعفه وذهابه بهيئة شيء هشٍّ رخوٍ يُحطَم بأقل صدمة له؛ وعليه فقد استُعير لفظ القذف والدَّمغ لغلبة الحق على الباطل وإذهابه له بالكليَّة بطريق التمثيل فكأنَّه رُمي بجُرمٍ صلب قويٍّ على دماغ الباطل فشَجَّه، قال الشَّريف الرضيُّ: "وهذه استعارة لأنّ حقيقة القذف من صفات الأشياء الثقيلة التي يرجم بها كالحجارة وغيرها، فجعل سبحانه إيراد الحقِّ على الباطل بمنزلة الحجر الثقيل الذي يرضُّ ما صكَّه ويدفع ما مسَّه"[3].

وُرود الفعل مضارعًا في معنى الجمع:

إثبات قدرة الله على إثبات الحقِّ وجعله برهانًا وإذهاب الباطل

ورد الفعل ﴿نَقْذِفُ﴾ مُضارعًا للدَّلالة على التَّجدُّد والحدوث

(1) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 9/ 4843.
(2) ابن أبي الإصبع، بديع القرآن، ص: 21 - 22.
(3) الشريف الرضي، تلخيص البيان، ص: 181.

مع استحضار صورته الماضية في النفوس، وجاء مجموعًا للتَّعظيم منسوبًا إليه ﷻ دلالة على مزيد عظمته وقدرته على إثبات الحقِّ وجعله برهانًا وإذهاب الباطل؛ فهو سبحانه لا يُعجزه شيء؛ فالملك مُلْكُه، والأمرُ أمرُه.

معنى الباء في ﴿بِٱلْحَقِّ﴾:

وَقْعُ الحقِّ على الباطل كوقع القذائف المُدمِّرة على الشَّيء الهَيِّن

في قول المولى ﷻ: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾ دخلت الباء على (الحقِّ) لتأكيد الاتِّصال؛ أيْ: لتأكيد شدَّة ارتباط الفعل بالفاعل؛ لأنَّ الفعل يطلب فاعله طلبًا لا بُدَّ منه، والباء تُوصِل الأول إلى الثَّاني، فكأنَّ الفعل يصل إلى الفاعل وزادته الباء اتِّصالًا[1]، ومجيئها هنا أبلغ من أن يُقال: نقذف الحقَّ؛ لأنَّ الباء قوت الفعل هنا كما مرَّ.

دلالة استعمال لفظ ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ مُعرَّفًا:

قُوَّة أثر الحقِّ وعظمة شأنه

ورد لفظ ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ معرَّفًا في قوله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾ تخصيصًا له بكونه من عندنا، وتنصيصًا على قوَّة أثره فعُرِّف لمزيد التصوير والفائدة المرجوَّة منه، وتعظيمًا لشأنه، فالحقّ "هو هذا الذكر الحكيم الذي أنزلناه جدًّا كُلّه وثباتًا جميعه، لا لهو فيه ولا باطل، ولا هو مقارب لشيء منهما، ولا تقدرون أن تتخذوا شيئًا منه لهوًا اتِّخاذًا يطابقكم عليه مُنْصف؛ فنحن نقذف به على الباطل الذي أحدثتموه من عند أنفسكم؛ فيدمغه؛ أيْ: فيمحقه مَحْقَ المكسور الدِّماغ"[2].

مفهوم ﴿عَلَىٰ﴾ وسرُّ ورودها:

عُلُوُّ الحقِّ الخالص الثَّابت على الباطل الرَّخو الفاسد

تأتي ﴿عَلَىٰ﴾ مُفيدةً الاستعلاء؛ إمّا حقيقة، وإمّا مجازًا، ووردت هنا دالَّة على عُلُوِّ الحقِّ الخالص الثابت على الباطل الرَّخو الفاسد؛ فهي هنا مستعارةٌ لعُلُوِّ الحقِّ وظهوره على الباطل استعارةً تبعيَّة في الحرف مبالغةً في هذا العُلُوِّ وتصويرًا لهذه الحالة القويَّة.

(1) الزركشي، البرهان: 4/ 252.
(2) البقاعي، نظم الدُّرَر: 12/ 396.

بلاغةُ الطِّباق في الآية:

شـتّـان مـا بين الحـقِّ والباطل في الحال والمآل والعاقبة

ورد الطِّباق؛ وهو الجمع بين الشيء وضدِّه هنا؛ فقد طُوبق بين الحقّ؛ وهو الأمر الثّابت المقطوع بصحَّته وصلاحه، وبين الباطل؛ وهو الأمر الفاسد الذي لا ثبات له ولا بقاء، وهذا الطِّباق من شأنه أن يُبرز بجلاء محاسن الضِّد.

معنى الفاء في الفعل ﴿فَيَدۡمَغُهُۥ﴾:

لا يستطيع الباطل منازلة الحقِّ أو مجاراته

فاء ﴿فَيَدۡمَغُهُۥ﴾ في قوله تعالى: ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ﴾ عاطفةٌ؛ ومعناها: التَّعقيب، فجاء دمغ الباطل وإذهابه عقيب قوله: ﴿نَقۡذِفُ﴾؛ فأفادت الفاء أن دمغ الباطل كان بعد دفع الحق عليه بلا مهلة، والتَّعقيب – كما قيل – في كلِّ شيء بحسبه.

بلاغة التَّعبير بفعل الدَّمغ واختياره هنا:

ثِـقَـلُ الـحـقِّ والـحـقـيـقـة عـلـى عـقـول أهـل الـبـاطـل وأفئدتهم

الدَّمغ مأخوذ من كسر الدماغ، والمفهوم العامُّ منه كسر الجسم الصلب الأجوف الذي يُحدِث صوتًا فيؤثِّر فيه تأثيرًا بالغًا يصعب التئامه لشدَّته، ولذلك قال عزَّ من قائلٍ: ﴿فَيَدۡمَغُهُۥ﴾؛ ولم يَقُلْ: (فيُذهبه أو فيُبطله)؛ لأنَّ الدَّمغ إنَّما يكون عن وقوع الأشياء الثِّقال على طريق الغَلَبَة والاستعلاء، فكأنَّ الحقَّ أصاب دماغَ الباطل فأهلكه فقتل، ولذلك قال سبحانه من بعد: ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞ﴾، والزاهق: الهالك"[1].

مرجع الضمير في الفعل ﴿فَيَدۡمَغُهُۥ﴾:

الباطلُ أمام قوّة الـحـق سـرابٌ بقيعةٍ يحسبه الظَّمآن ماءً

يُوضع الضَّمير موضع الاسم الظّاهر لسبقه في الكلام فيُعاد عليه بضميره إيجازًا واختصارًا؛ لكونه معلومًا عودُه عليه، والضمير لا يعود إلّا على مشاهد محسوس، فضمير ﴿فَيَدۡمَغُهُۥ﴾ عائد على الباطل المذكور، وهو إذ ذاك غير موجود، فلمّا سبق علمه كان بمنزلة المُشاهَد الموجود فصحَّ عود الضمير إليه.

(1) الشريف الرضي، تلخيص البيان ص: 181.

معنى ﴿فَإِذَا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾:

لا يلبث الباطل أمام الحقّ طرفة عين

و﴿فَإِذَا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ فجائيَّة؛ وهي من حروف المعاني الدّالَّة على المفاجأة التي هي عبارة عن موافقة الشيء في حالٍ أنت فيها، ولا تقع بعدها إلّا الجملة الاسميَّة، ومن النُّحاة مَنْ يرى أنَّ المفاجأة نقلها إلى المكان عن الزَّمان، "ودلَّ حَرْفُ المُفاجَأةِ على سُرْعَةِ مَحْقِ الحَقِّ الباطِلَ عِنْدَ وُرودِهِ؛ لِأنَّ لِلْحَقِّ صَوْلَةً فهو سَريعُ المَفْعولِ إذا ورد ووضُحَ"[1].

سِرُّ وُرُود ضمير الفصل ﴿هُوَ﴾:

لا ثباتَ يدومُ للباطل، فهو زاهقٌ لا محالةَ

ضمير الفصل إنَّما سُمّي ضميرًا تجوُّزًا لمجيئه على صورة الضمير، وسُمّي ضمير فصل لفصله بين المبتدأ والخبر، ولذا فهو لا محلَّ له من الإعراب، وهو يُفيد التَّوكيد والاختصاص، وما بعده يكون خبرًا لا صفة، ووُرُودُه هنا في ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ تأكيدًا على زهق الباطل، وأنَّ هذا الإزهاق خاصٌّ بالباطل لَمَحْقه وإذهابه، ودلَّ على أنَّ قوله: ﴿زَاهِقٌ﴾ خبر لهذا الضمير؛ فمجيئه هنا قويٌّ وأكَّد على محق الباطل ودحره.

دلالة التَّعبير باسم الفاعل ﴿زَاهِقٌ﴾:

قوَّة الحقِّ تجتثُّ جذور الباطل وأصله وإن طال بها الأمد

الاسم في أصل استعماله دالٌّ على الثُّبوت والدَّوام، ومجيء اسم الفاعل ﴿زَاهِقٌ﴾ دلَّ على ثبوت إزهاق الباطل وذهابه بالكليَّة، وأنَّ هذا أمرٌ ثابتٌ مُتقرِّر في الأذهان لا محالة، قال أبو السَّعود: "والجملة الاسميَّة من الدلالة على كمالِ المسارعةِ في الذهاب والبطلان ما لا يخفى؛ فكأنَّه زاهقٌ من الأصل"[2]، والزّاهق: الهالِك الذي خرجت نفسه من الأسف على شيء.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 34.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 60.

دلالة العطف في قوله: ﴿وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ﴾:

وجـوب الاعتبار بـهـلاك الباطل وأهله

ورد العطف في قوله: ﴿وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ﴾ على ما هو عليه وعيدًا شديدًا لأولئك الكافرين الذين نسبوا إلى الله تعالى ما لا يليق به، فوصفوه بأنَّ له صاحبة وولدًا حاشاه سبحانه عمّا يقولون، فهذا وعيد لقريش أو لجميع الكُفّار من العرب بأنَّ لهم أيضًا مثل ما لأولئك من العذاب والعقاب، "فعندما انْتَهتْ مُقارَعتُهُم بالحُجَجِ السّاطِعَةِ لِإبْطالِ قَوْلِهِم في الرَّسولِ وفي القُرْآنِ ابْتِداءً مِنْ قَوْلِه تَعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [الأنبياء: 3] إلى قَوْلِهِ: ﴿كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ۝٥﴾ [الأنبياء: 5]، وما تَخلَّل ذلك مِنَ المَواعِظِ والقَوارِعِ والعِبَرِ، خُتِمَ الكَلامُ بشَتْمِهِم وتهْديدِهِم بقَوْلِه تَعالى: ﴿وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾؛ أيْ: مِمّا تَصِفونَ به مُحَمَّدًا ﷺ والقُرْآنَ"[1].

سرُّ ورود الجار والمجرور مقدَّمًا:

مَـن سلك سُبُلَ الباطل فجزاؤه الويل والثُّبور

تقدَّم هنا الجارُّ والمجرور ﴿وَلَكُمُ﴾ على ﴿ٱلۡوَيۡلُ﴾ لتخصيصه بالمُسنَد إليه، والمُراد: الويل لكم لا لغيركم بسبب ما اقترفتموه، ولبيان كونه خبرًا لا صفة لأنَّ الخبر والصِّفة متقاربان، إلّا أنَّ الخبر أقوى من الصِّفة في دلالته؛ فهو أدلُّ على شأنه وخطره أكثر من الصِّفات، ومنها ورد تقديمه، ولأنَّ الصِّفة تتقدَّم موصوفها دون الخبر؛ فقد ورد مقدَّمًا هنا لقوَّته في الدّلالة على المُراد منه.

إيثار التعبير بلفظ ﴿ٱلۡوَيۡلُ﴾:

عـذابٌ وخسرانٌ وهـلاكٌ وهـوانٌ لكلِّ مَن آثر هواه على رضا مولاه

الويل دعاء بالسّوء والهلاك؛ فهي اسم للعذاب، وجاء معرَّفًا بـ(أل)؛ لكونه معهودًا لدى السّامعين عهدًا علميًّا بأنَّه إذا أطلق فلم يُرِدْ به إلّا العذاب والخسران وإحضار صورته وما فيه من الهوان والهلاك، إذ لم يُعهد أن أُريد به الخير مطلقًا؛ بل هو باب الجحيم.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 17/ 36 - 35.

معنى (ما) في قوله: ﴿مِمَّا﴾:

ما نزلت مصيبة إلّا بما كسبت أيدي أهلها

(ما) في قوله تعالى: ﴿مِمَّا تَصِفُونَ﴾ بمعنى (من)؛ وهي هنا تعليليَّة "متعلِّقةٌ بالاستقرار الذي تعلَّق به الخبرُ، أو: بمحذوف هو حال من الويل، أو: من ضميره في الخبر، و(ما) إمّا مصدريَّة أو موصولةٌ أو موصوفةٌ؛ أيْ: واستقر لكم الويلُ والهلاكُ من أجل وصفِكم له سبحانه بما لا يليقُ بشأنه الجليلِ، أو: بالذي تصفونه به من اتِّخاذ الولد، أو كائنا مما تصفونه ﷺ به، وكون الخطاب لِمَن سَمِعْتَ ممّا لا خفاء فيه ولا بُعد، وأبعدَ كلَّ البُعدِ مَن قال: إنَّه خطابٌ لأهل القرى على طريق الالتفات من الغيبة في قوله تعالى: ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ﴾ إليه"[1].

دلالة التَّعبير بالفعل المضارع ﴿تَصِفُونَ﴾:

الويلُ والهلاكُ لكلِّ مَن وصف الله سبحانه بما لا يليقُ بشأنه

في قوله ﷻ: ﴿وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾؛ ورد الفعل ﴿تَصِفُونَ﴾ مُضارعًا للدَّلالة على تجدُّد الوصف منهم واستمراره وحدوثه شيئًا فشيئًا لا ينقطع مع استحضار صورته في النفس وإن كانت ماضية منسوبًا إليهم؛ لكونهم هم أصحابه.

دلالة جملة ﴿وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾:

مَن سلك سبل الباطل فهو بعيد عن العقل محجوب عن الإدراك

وردت جملة ﴿وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ تذييلًا مؤكِّدًا لمفهوم إزهاق الباطل ومحوه كلّيًّا وإن لم يكن بينهما اشتراك في اللَّفظ؛ وإنَّما ورد على سبيل البيان بأنَّ مَن سلك سبل الباطل فجزاؤه الويل والثُّبور؛ قال البقاعيُّ: "أيْ: من وصفكم لكلِّ شيء بما تهوى أنفسكم من غير إذن منّا لكم، لأنَّكم لا تقفون على حقائق الأمور، فإن وصفتم القرآن بشيء ممّا تقدّم، ثم قذفنا عليه بما يُبيِّن بطلانه؛ بانَ لكلِّ عاقلٍ أنَّه يجب عليكم أن تنادموا الويل بميلكم كل الميل، وإن

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 60، والآلوسي، روح المعاني: 17/ 20.

وصفتم اللّه أو الدنيا أو غيرهما؛ فكذلك إنَّما أنتم مُتعلِّقون بقشور وظواهر لا يرضاها إلّا بعيد عن العقل محجوبٌ عن الإدراك"[1].

وجه تقدير المفعول في الفعل ﴿تَصِفُونَ﴾:

حُذف المفعول هنا إيجازًا واختصارًا؛ أيّ: ممّا تصفون به اللّه ﷻ بما لا يليق بشأن الجليل أو ما تصفونه به - حاشاه - من اتِّخاذ اللّهو، أو أنَّه حُذِف لتوجيه النفوس لإثبات الفعل للفاعل دون النظر إلى مفعوله، لكون ما وصف هؤلاء اللّه تعالى بما لا يُوصف به سبحانه، وقد يُحذف لقصد التعميم سواء أكان وصفهم اللّه ﷻ أو القرآن الكريم أو غيرهما.

لـــن يـجـنـي الواصفون اللهَ تـعـالى بـمـا لا يليق بجلاله إلّا الويـل والخيبة والخسران

(1) البقاعي، نظم الدُّرَر: 12/ 400.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث والثلاثون،
سورة طه من الآية 132 إلى سورة الأنبياء الآية 88
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثالث والثلاثون، سورة طه من الآية 132 إلى سورة الأنبياء الآية 88
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 33 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-75-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 33 : المجلد الثالث والثلاثون، سورة طه من الآية 132 إلى سورة الأنبياء الآية 88.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-75-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1130605 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»